العرب
الإثنين 2021/08/30
السنة 44 العدد 12164



# التهديدات الإرهابية تتربص بمطار كابول

## الولايات المتحدة تستبق هجمات محتملة بضربة عسكرية استهدفت آلية مرتبطة بداعش

مع اقتراب إتمام عمليات الإجلاء من قبل الولايات المتحدة وعدة دول أخرى، بات مطار كابول يواجه تهديدات إرهابية متصاعدة حيث شن الجيش الأميركي ضربة عسكرية الأحد استهدفت آلية قال إنها مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك بعد ساعات من إطلاق واشنطن تحذيرات من وجود تهديد إرهابي وصفته بالموثوق والمحدد يستهدف المطار.

كابول - تسلط التحذيرات التي أطلقتها الولايات المتحدة مساء السبت والضربة العسكرية التي نفذتها في العاصمة الأفغانية التهديدات الإرهابية التي باتت تتربص بمطار كابول الدولي عقب سيطرة حركة طالبان على الحكم في أفغانستان.

وقال مسؤولان أميركيان إن الولايات المتحدة نفذت ضربة عسكرية في كابول الأحد.

وقال المسؤولان، اللذان تحدثا شريطة عدم الكشف عن اسميهما، إن الضربة استهدفت آلية مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، مضيفين أنهما ينقلان عن معلومات أولية وحذرا من أنها قد تتغير.

وجاء ذلك إثر تحذير الرئيس الأميركي جو بايدن من هجوم "محتمل جدا" على مطار كابول الأحد أو الإثنين بعد الاعتداء الدامي الذي استهدفه الخميس، قبل أيام من انتهاء عمليات الإجلاء التي تقوم بها الولايات المتحدة وفيما لا يزال العديد من الأفغان يأملون في مغادرة البلاد هربا من تهديد حركة طالبان.

وكتب بايدن في بيان صدر مساء السبت أن "الوضع على الأرض يبقى بالغ الخطورة وخطر هجوم إرهابي على المطار يبقى مرتفعا". وأضاف "أبلغني قادتنا بهجوم محتمل جدا خلال الساعات الـ24 إلى الـ36 المقبلة".

وبعد بضع ساعات، حضت السفارة الأميركية في كابول جميع الأميركيين على مغادرة محيط المطار، وهو تحذير تكرره منذ بضعة أيام "بسبب تهديد محدد وموثوق".

وصرح اثنان من مسؤولي الصحة في الإدارة الأفغانية السابقة أن حوالي تسعين شخصا نقلوا إلى مستشفيات كابول إثر الهجوم الخميس عند أحد مداخله توفوا، وأن حصيلة الجرحى وصلت إلى 150، فيما تحدّثت بعض وسائل الإعلام المحلية عن 170 قتيلا.

كما قضى في الاعتداء 13 جنديا أميركيا ومواطنان بريطانيان.

ورد الجيش الأميركي على الهجوم الذي تبناه تنظيم الدولة الاسلامية في ولاية خراسان بشن ضربة جوية بواسطة طائرة دون طيار. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) على إثرها السبت مقتل "هدفين مهمين" في التنظيم هما من "المخططين" و"العملاء".

وحذر بايدن من أن "هذه الضربة لن تكون الأخيرة"، مؤكدا "سنواصل مطاردة أي شخص ضالع في هذا الاعتداء المشين وسنجعلهم يدفعون الثمن".

وقبل بضعة أيام من الموعد النهائي في الحادي والثلاثين من أغسطس لاستكمال انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان بعد حرب استمرت عشرين عاما، تشارف عمليات إجلاء الراغبين في الفرار من البلد بعد سيطرة حركة طالبان عليه على نهايتها في مطار حامد كرزاي الدولي.

جو بايدن

**خطر حدوث هجوم إرهابي على مطار كابول يبقى مرتفعا**

وأغلق مقاتلو طالبان كل الطرق المؤدية إلى المطار ولا يسمحون بالمرور سوى للحافلات التي تحمل تصريح دخول.

وأجبر الهجوم طالبان والأميركيين على التعاون بشكل أوثق. وأوضح مسؤول في طالبان "لدينا لوائح قدّمها الأميركيّون.. إذا كان اسمك على اللائحة، يمكنك المرور".

لكن لم تعد هناك حشود أمام مداخل المطار بعدما كان الآلاف ينتظرون منذ أيام خارج الموقع على أمل السماح لهم بالدخول والصعود في رحلة مغادرة.

وفي مواجهة سيل الانتقادات في الولايات المتحدة والخارج لإدارته للأزمة الأفغانية ولعملية الانسحاب من البلد، أكد بايدن مجددا تمسكه بالمهلة المحددة للجسر الجوي، بعدما دعا الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي بعد الاعتداء إلى مواصلة عمليات الإجلاء رغم كل شيء.

وانتهت السبت عمليّة الإجلاء البريطانيّة من أفغانستان، مع إقلاع آخِر طائرة نقلت آخر العسكريين المتبقين.

وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إن ما يصل إلى 1100 أفغاني مؤهلين للإجلاء إلى بريطانيا بقوا في البلد، فيما أكد قائد القوّات المسلّحة البريطانيّة الجنرال نيك كارتر أن لندن ستستقبلهم إذا تمكنوا من مغادرة البلاد بوسيلة أخرى بعد انتهاء المهلة، معتبرا أن "عدم التمكن من إخراج الجميع أمر مفجع".

وأعلنت فرنسا وسويسرا وإيطاليا وإسبانيا والسويد الجمعة أنها أنهت رحلات الإجلاء، على غرار ألمانيا وهولندا وكندا وأستراليا قبلها.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت أن فرنسا أجلت 2834 شخصا من أفغانستان وتجري "محادثات" مع طالبان وقطر لمواصلة إخراج الأفغان المعرضين للخطر.

وأوضح ماكرون في بغداد حيث يشارك في مؤتمر إقليمي أنه يجري الإعداد لعمليات الإجلاء بالتعاون مع قطر التي تستطيع، في إطار محادثاتها مع طالبان، "ترتيب عمليات النقل الجوي".

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى اجتماع الاثنين بشأن الوضع في أفغانستان.

وأعلن ماكرون في مقابلة الأحد أن فرنسا وبريطانيا ستدعوان خلال الاجتماع إلى العمل من أجل إقامة "منطقة آمنة" في كابول لمواصلة العمليات الإنسانية.

وسعت طالبان منذ عودتها لإظهار صورة انفتاح واعتدال، لكن الكثير من الأفغان معظمهم من سكان المدن ومن المتعلمين، يخشون أن تقيم الحركة النظام المتشدد ذاته الذي حكمت به بين 1996 و2001 وارتكبت في ظله فظاعات.

لكنّ أفغانا كثرا، معظمهم في المدن ومن المتعلّمين، يخشون ألا تُقيم الحركة سوى النوع نفسه من النظام الأصولي والقاسي الذي شهدته البلاد خلال حكمها بين 1996 و2001.

ويخشى الذين عملوا في السنوات الأخيرة مع أجانب أو مع الحكومة السابقة الموالية للغرب، أن يتم قمعهم أو حتى ملاحقتهم، وتهافتوا بالآلاف إلى المطار سعيا للرحيل.

وسعى مفاوض طالبان السابق في محادثات السلام بالدوحة شير محمد عباس ستانيكزاي للطمأنة. وأكد خلال مؤتمر صحافي أن النساء لديهن "الحق الطبيعي" في العمل، مضيفا "يمكنهنّ العمل والدراسة والمشاركة في السياسة والقيام بأعمال تجارية".

مطار كابول بات هدفا لداعش - ولاية خرسان

## الرئيس التركي يتمسك بتأمين مطار كابول

إسطنبول – عكس استبعاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد قبول بلاده بالعرض الذي قدمته حركة طالبان الذي يستهدف مساعدة أنقرة في تشغيل مطار كابول تمسكا من أردوغان بمهمة تأمين المطار التي كانت قد أجهضتها سيطرة الحركة الإسلامية على العاصمة الأفغانية.

واستبعد أردوغان الأحد العرض الذي قدمته من طالبان تتولى تركيا بموجبه تشغيل مطار كابول فيما تقوم الحركة بتأمينه، مشيرا إلى أن أنقرة ستكون في وضع صعب حال تعرّضه لهجوم آخر.

ولطالما سعت تركيا للمساعدة في تأمين وإدارة مطار العاصمة الأفغانية، لكن بدا أنها تراجعت عن الفكرة عندما باشرت الأربعاء سحب قواتها غير القتالية البالغ عددها نحو 500 عنصر من أفغانستان.

وأفاد أردوغان الجمعة أن تركيا عقدت أول محادثات مع طالبان في كابول، مضيفا أن أنقرة لا تزال تقيّم عرض الحركة الإسلامية بأن تتولى تركيا الإشراف على شؤون المطار اللوجستية.

وقال في تصريحات "ما رأي طالبان في ما يتعلّق بالمطار؟ يقولون أعطونا زمام الأمن لكن شغّلوه أنتم".

وأضاف "كيف يمكننا أن نسلّمكم الأمن؟.. لنفرض أنكم توليتم الأمن، ماذا نقول للعالم إذا وقع حمام دم آخر؟ إنها مهمة غير سهلة".

وبالرغم من أن مطار كابول يواجه تهديدات إرهابية جدية في ظل عمليات الإجلاء المستمرة، إلا أنه يبدو أن أردوغان لا يزال يبحث عن حضور عسكري وأمني لبلاده في أفغانستان بعد أن كانت قد جهزت في وقت سابق خططا لتأمين المطار.

وقُتل أكثر من مئة شخص في هجوم انتحاري وقع الخميس خارج مطار كابول، بينهم 13 جنديا أميركيا، ما أدى إلى تراجع وتيرة عمليات الإجلاء قبيل انقضاء المهلة التي حددها الرئيس الأميركي جو بايدن لإتمام عمليات الإجلاء بحلول الثلاثاء.

وعرقلت التحذيرات من احتمال وقوع اعتداء إرهابي آخر جهود الإجلاء التي تشرف عليها القوات الأميركية.

وقال أردوغان إن تركيا استكملت عمليات الإجلاء لديها بينما أعادت سفارتها من المطار إلى المجمّع حيث كانت.

وأوضح "نخطط حاليا للحفاظ على حضورنا الدبلوماسي"، لكنه أضاف أنه يتم تعديل هذه الخطط باستمرار بناء على الوضع الأمني.

## أردوغان يؤكد عزم تركيا شراء منظومة إس - 400 الروسية مرة ثانية

إسطنبول - أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد عزم بلاده شراء منظومة الصواريخ للدفاع الجوي من طراز أس – 400 للمرة الثانية من روسيا ما يهدد بالمزيد من التوتر في العلاقات بين أنقرة وواشنطن.

وقال أردوغان "إن أنقرة لا تشك في أنها ستشتري منظومة الصواريخ للدفاع الجوي من طراز إس – 400 للمرة الثانية من روسيا".

ألكسندر ميخييف

**سيتم توقيع العقد لتزويد تركيا بمنظومة إس - 400 هذا العام**

وتابع في تصريحات للصحافيين الأتراك على متن الطائرة خلال عودته من سراييفو "ليس لدينا شك في شراء منظومة إس – 400 للمرة الثانية من روسيا. نحن نتخذ العديد من الخطوات مع روسيا، سواء كانت بشأن إس – 400 أو مواضيع أخرى في صناعة الدفاع. أثناء إطفاء الحرائق جنوبي الجمهورية في أغسطس استخدمنا الطائرات الروسية. في محادثاتنا الهاتفية الأخيرة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ناقشنا هذا الموضوع. عندما أذهب إلى روسيا، سنناقش كل هذا مرة أخرى".

وأعلن المدير العام لمؤسسة "روس أبورون إكسبورت" الحكومية الروسية لتصدير الأسلحة ألكسندر ميخييف الأربعاء أنه سيتم توقيع العقد الثاني لتزويد تركيا بأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز "تريومف إس400–" هذا العام.

وقال ميخييف للصحافيين "في المستقبل القريب، وهذا يعني هذا العام، نتوقع أن يتم توقيع عقد إس – 400 الثاني لتركيا هذا العام".

وأفاد ميخييف بأن المؤسسة الروسية وقعت نحو 20 عقدا بقيمة تزيد على 2 مليار يورو، في منتدى "آرميا – 2021".

وأشار إلى أن وفد "روس أبورون إكسبورت" أجرى لقاءات ومفاوضات مع ممثلين عن 35 دولة، 17 منها على مستوى وزراء الدفاع والنواب ورؤساء الأركان العامة ومستشاري رؤساء الدول.

وأفضى شراء أنقرة السابق لمنظومة الدفاع الروسية إلى توتر العلاقات مع الولايات المتحدة وأعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي تنتمي إليه تركيا.

وفرضت واشنطن عقوبات على أنقرة لشرائها منظومة الدفاع الصاروخي الروسية استهدفت رئاسة الصناعات الدفاعية التابعة للقوات المسلحة ورئيسها إسماعيل دمير وثلاثة مسؤولين بارزين بها.

وتضمّنت العقوبات حظر جميع تصاريح التصدير إلى الصناعات الدفاعية التركية وتجميد أرصدتها وأصول المسؤولين الوارد ذكرهم بالقائمة داخل الولايات المتحدة، والامتناع عن منحهم تأشيرات دخول إلى البلاد.

وسبق أن هدّدت الولايات المتحدة بفرض عقوبات جديدة على أنقرة إذا اشترت المزيد من أنظمة الأسلحة الرئيسية من موسكو، والتي تؤكد واشنطن أنها غير متوافقة مع أنظمة دفاعات حلف شمال الأطلسي، وستعرّض للخطر قدرة الطائرات الشبح الأميركية على التخفي.

ويمكن للإدارة الأميركية أن تفرض على أنقرة عقوبات اقتصادية بموجب قانون أقرّه الكونغرس بشبه إجماع في 2017 "لمواجهة خصوم الولايات المتحدة من خلال العقوبات".

وتسبّب شراء تركيا لمنظومة الدفاع الروسية في سياق تقاربها مع موسكو في العديد من الخلافات مع دول غربية تقول إنّ النظام الصاروخي الروسي لا يتماشى ومعدّات الحلف الأطلسي.

وردّا على تسليم أوّل بطارية روسية في العام 2019 لأنقرة علّقت الولايات المتحدة مشاركة تركيا في برنامج تصنيع طائرات حربية أميركية حديثة من طراز أف – 35، معتبرة أنّ منظومة إس – 400 يمكن أن تتسبّب في كشف أسرارها التكنولوجية.

وتقول تركيا إن نظام الدفاع الصاروخي ضرورة دفاعية استراتيجية، خاصة لتأمين الحدود الجنوبية مع سوريا والعراق، وتقول أيضا إن الولايات المتحدة وأوروبا لم تقدما لها بديلا مناسبا عندما أبرمت صفقة إس – 400 مع روسيا.

وكان الجيش التركي طلب شراء أكثر من 100 طائرة أف – 35 الأميركية المقاتلة.

وتمّ تسليم أنقرة طائرتين في يونيو 2018، لكنّهما كانتا لا تزالان على أراضي الولايات المتحدة عندما بدأت منظومة إس – 400 الروسية بالوصول إلى تركيا.

تحركات تهدد بالمزيد من التوتر في العلاقات التركية - الأميركية

## أول مناظرة تلفزيونية بين المرشحين لخلافة ميركل

برلين - شهدت ألمانيا الأحد أول مناظرة تلفزيونية كبرى بين المرشحين الثلاثة لخلافة أنجيلا ميركل، في وقت يسجل مرشح المحافظين بزعامة المستشارة الألمانية تراجعا قبل شهر من الانتخابات التشريعية.

وكانت الترجيحات لا تزال تشير قبل بضعة أسابيع إلى فوز اليمين بعد عهد ميركل التي هيمنت على المشهد السياسي الألماني لمدة 16 عاما حاجبة ظهور مرشحين جادين.

لكن مع عدم تمكن أيّ من المرشحين من البروز، أعيد خلط الأوراق.

ويتنافس كل من مرشح المحافظين أرمين لاشيت الذي لا يحظى بشعبية، ومرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي أولاف شولتز صارم الشخصية، ومرشحة حزب الخضر أنالينا بيربوك التي تراجعت مكانتها.

وكشف استطلاع جديد للرأي نشرته صحيفة "بيلد" الأحد أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي تمكن من زيادة تقدمه حاصدا 24 في المئة من نوايا التصويت، مقابل 21 في المئة فقط للمحافظين، بعدما كانوا يحظون بنسبة 34 في المئة قبل ستة أشهر. أما الخضر، فلا تتخطى نسبة التأييد لهم 17 في المئة.

وأيا كانت نتيجة الانتخابات، فإن عملية تشكيل الحكومة المقبلة قد تكون في غاية التعقيد، مع صيغة لم تتضح بعد بين الأحزاب الثلاثة، واحتمال أن ينضم إليها الليبراليون من الحزب الديمقراطي الحر الذين يحظون بنحو 12 في المئة من نوايا الأصوات، ما يمنحهم دور صانعي الملوك، وربما أيضا حزب "دي لينكه" اليساري الراديكالي.

ومن شأن ذلك أن يُحدث عدم استقرار في الحياة السياسية الوطنية.

ورأت أورسولا مونش مديرة أكاديمية التربية السياسية في توتزينغ أنّه "من الصعب أن يقاوم (المرشحون الثلاثة) المقارنة بميركل" التي لا تزال تحظى بشعبية كبيرة في البلاد، "وإنْ لم يكن كلّ شيء على ما يرام في ظلّ حكم المستشارة، كما تظهر الأزمة الحاليّة في أفغانستان".

وفي ظل هذه الأوضاع، يعزز أولاف شولتز (63 عاما) حظوظه مراهنا على كفاءته وخبرته، وهو وزير المالية ونائب المستشارة في الحكومة الائتلافية الحالية، في حين أن منافسيه لم يشغلا حتى الآن أي منصب في الحكومة الوطنية.

وأظهر آخر تحقيق أصدرته الشبكة التلفزيونية العامة "زد.دي.أف" أن حوالي نصف المستطلعين سوف يختارونه مستشارا، مقابل 17 في المئة يفضلون أرمين لاشيت، و16 في المئة ينتخبون أنالينا بيربوك، لو كان بإمكانهم التصويت في انتخابات مباشرة، غير أن مجلس النواب هو الذي ينتخب المستشار بحسب النظام الألماني.